باب التقريظ والانتقاد

صفحة من تاريخ محمد علي

رسالة في تاريخ محمد علي رأس البيت السلطاني وضعها السر تشارلس مري الذي كان قنصلاً لانكلترا في مصر على عهد محمد علي وعباس الاول وقد عربها حضرة سليم افندي حسن وطه افندي الباعي الموظفين في وزارة المعارف العمومية. والرسالة ككل مؤلفات من يكون اجنبيًا في بلاد ولا يقصد الاَّ ذكر الحقائق التي يعلمها والحوادث التي يتصل علمها به وقد احسن معرباها بافراغها في قالب عربي حسن الانسجام

نهضة المرأة المصرية

بحث تاريخي ادبي اجتماعي لحضرة عبد الفتاح افندي عباده

قال المؤلف في التمهيد الذي افتتح به هذه الرسالة « ان المتتبع لتاريخ المجتمع الانساني يرى ان الامم انما ترقى بالمرأة الراقية . فمقام المرأة في كل امة هو معيار رقي تلك الامة او انحطاطها حتى قال لامرتين اذا اردتم ان تعرفوا احوال امة من الامم ادبيًا وسياسيًا فابحثوا فيها عن المرأة. وقال نبوليون اذا اردت ان تعرف رقي امة فانظر الى نسائها . فكلما كانت المرأة راقية عالمة عاملة كان الشعب راقياً متعلماً عاملاً لانها هي التي تربي الشعب .... ولا تفلح امة امهاتها جاهلات »

ثم فصَّل تاريخ المرأة العربية ونهضتها في التاريخ قبل الاسلام وبعده وذكر امثلة كثيرة من نوابغ النساء وقال « ان شأن المرأة العربية ظلَّ كذلك حتى افضت الدولة الى بني امية فبدأت طباع المرأة في اواسط هذه الدولة تتبدَّل لان العفة والغيرة اللتين كانتا موضع فخرهم اصابتهما صدمة قوية غيَّرت كثيراً من طبائعها لشيوع التسري بينهم وتكاثر الجواري الجميلات وانتشار الموبقات والمسكر واركان العرب الى الترف ومفاسد التحضُّر. وقد زادوا انغماساً في القصف والخلاعة لما استبحر عمرانهم في العصر العباسي .... وفي ذلك العصر امر المتوكل

— فيرون العرب — بفصل النساء عن الرجال في الولائم والحفلات بعد ان سبقهُ خالد القسري امير مكة في خلافة سليمان بن عبد الملك الاموي بالتفريق بين النساء والرجال في الطواف بالكعبة .... الاَّ انهُ بالرغم من ذلك بقي النساء يختلطن بالرجال حتى القرن السادس وكن يقابلن الزوار ويعقدن المجالس . وبالرغم من هذا ايضاً نبغ في عهد هذا التمدن كثيرات اشتغلن بالآداب والعلوم فلم تكن المرأة المسلمة في مر القرون بمعزل عن الحياة الادبية

« ولما اضمحل شأن الخلفاء ومزق التتر شمل الدولة العربية قام العلماء يتجادلون في هل الاليق بالنساء ان يظهرن ايديهن او اقدامهن . فساد الجهل وانتشر الفساد وانقض كل ما تقدم الى انحطاط المرأة »

ثم استطرد الى نهضة المرأة المصرية الحالية ومظاهرها . واكثر الرسالة في هذا الموضوع . وقال ان هذه النهضة بدأت في مصر منذ ربع قرن وجعل اكثر كلامهِ على الحوادث الاخيرة التي حدثت في مصر بعد عقد الصلح وما قام بهِ النساء من المظاهرات وما خطبن بهِ وكتبنهُ وعملنهُ كجمعهن الاعانات وتشييع الجنازات ومؤاساة الجرحى وتسكين روع الاجانب وذهابهن الى الكنائس والمساجد وفوداً وانشائهن الجمعيات النسائية المختلفة

هذا كلهُ حسن ولكن كم عدد هؤلاء وكم عدد المتعلمات الراقيات من الملايين الستة او السبعة وهل من سبيل الى تعليم هذه الملايين ولا معلمات لعشر عشرهن وهل نرى من المتعلمات اهتماماً مستمراً بمصالح البلاد الحيوية او ان اهتمامهن هذا حركة وقتية . هذه مسائل تخطر على بال المفكر . ادواء الشرق كثيرة وعلاجها ليس بالامر السهل

الجذور

مجلة نسائية علمية ادبية لمنشئتها عفيفة افندي صعب . ويظهر من مقالة فيها لحضرة جرجي افندي نقولا بان صاحبة المجلة فتاة درزية متحجبة وقد قالت في المقدمة التي قدمتها لمجلتها « اما وقد قُدّر لجنسنا ان تمثل رواية حياتنا داخل خدورنا وقضي علينا بالحجاب وكان الدين ستراً لهُ فنحن نتبعهُ محترمات ديننا مقدسات اوامرهُ اذ لا شيء في الكون اولى بالاتباع من الدين الرابطة العظمى

او كان عزٌّ دائماً ما اصبحت ... « بغداد » في عدد الطلول البالية
أخنت عليها الحادثات فدورها ... خربٌ تعاورها الرياح السافيه
يأوي اليها اليوم غير مروّعٍ ... من كل نعّاب احمّ الخافيه
نزل القضاء فما حماها سورها ... ولطالما ردّ الجيوش الغازيه
واجتاح مجتاحُ العروش ملوكها ... فكأنهم اعجاز نخلٍ خاويه
أين القصور الشاهقات واهلها ... باد الجميع فما لهم من باقيه
أيام لا دوح المعارف ذابلٌ ... ذاوٍ ولا دور الصناعة خاليه
أيام لا لغة الكتاب غريبةٌ ... فيها ولا همم الاعارب وانيه
ايام كان العلم يغبط اهلهُ ... اهلُ الثراء ذوو البرود الغانيه
ايام كان لكل حسن شاعرٌ ... كلفٌ بهِ ولكل شعرٍ راويه
ايام « دجلة » مطمئنٌّ هادئٌ ... جذلان يهزأ بالبحور الطاميه
تهوى الكواكب انها حصباءهُ ... او انها شجرٌ عليهِ حانيه
وتود كل سحابةٍ مرّت بهِ ... لو انهُ سحبٌ عليها هاميه
وترى الغزالة طيفها عند الضحى ... في سطحهِ فتبيت عطشى راويه
ايام كان الشرق مرهوب الحمى ... يكبو الجلال سهولهُ ورواسيه
ايام تحمدها العواصم مثلما ... حمد العواطلُ اختهنَّ الحاليه

التقريب لاصول التعريب

كتاب جليل للاستاذ الشيخ طاهر بن العلامة صالح الجزائري قال في مقدمته انهُ قصد بهِ بيان بعض المعربات والمسلك الذي سلكهُ المعربون في تعريبها وانهُ ذكر فيهِ كثيراً من المباحث المتعلقة بالفارسية لكون جل المعربات مأخوذاً منها. وحبذا لو كان لهُ المام باللغة اليونانية اي بلغة الروم الذين كانوا يملكون مصر والشام والعراق وجانباً كبيراً من جزيرة العرب قبل الاسلام فدخل العربية الفاظ كثيرة من لغتهم لعلها اكثر من الالفاظ التي دخلتها من الفارسية

والكتاب كثير المادة جداً يشهد لمؤلفهِ بسعة الاطلاع على لغات العرب حتى كأنهُ جمع القاموس في صدرهِ . وقد ختمهُ بفهرسين كبيرين الاول للمواضيع والثاني للالفاظ المعربة الوارد فيهِ والصفحات التي ذكرت فيها